العدد العشرون
تاريخ الإصدار: 2 – حُزيران – 2020 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

"صراع الذات والآخر: نحو تحرير الفعل وأنسنته بلغة الإنتماء إلى الكونية"

–دراسة سوسيولوجية تحليلية لفيلم "رجل محظوظ "

للمخرج "بيللي أوغست"

إعداد الباحث:

بوكرين كريم

الحسن جامعة الأول – المغرب

AJSP
المجلة العربية للنشر العلمي
العدد العشرون
تاريخ الإصدار: 2 – حُزيران – 2020 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

الملخص:

الدراما السينمائية المستمدة لمضامينها من صلب الروايات الكلاسيكية هي دراما ناجحة بكل المقاييس لأنها تبدع في تحويل المادة الأدبية إلى قضايا تمس جوهر علاقة الإنسان بنفسه وبواقعه. وهذا يفسرذهول المتفرج عند معانقته لأحداث قريبة من حقيقة كينونته غالبا ما تستثير ملكة السؤال لديه. على هذا المنوال، تسير السينما الدانماركية في شخص المخرج "بيللي أوغست " الذي استطاع أن يصنع مادة سينمائية دسمة صانعة لحراك نفسي عند المشاهد المتلقي ، لا يستطيع معه هذا الأخير أن يدير ظهره اتجاه قضايا شائكة تؤرقه مثل قضايا الذات ، الآخر،القيم ،البؤس الاجتماعي، الصراع والتفاوت الطبقي وغيرها. لهذا، تحاول هذه الدراسة تقريب هذه الرؤى والأبعاد في سياق سوسيولوجي يسائل الصور والأحداث بدقة علمية متناهية تقتبس دعائمها من قلب النظريات السوسيولوجية الكلاسيكية والمعاصرة الكبرى.

الكلمات المفاتيح: تحرير الذات،الآخر، التصادم الطبقي، التنشئة الاجتماعية، الدلالة الرمزية، البعد الإنساني،الخلاص.

المقدمة:

لم تكن السينما الدنماركية يوما رائدة مثل مثيلاتها التي حجزت لنفسها مكانة راقية في عوالم الفن السابع، وتاريخها السينمائي لا يقارن بحال من الأحوال مع دول أكثر تخصصا في صناعة أفلام ناجحة اعتلت بها منصات التتويج في أكبر المهرجانات العالمية.

لكن يبدو أن السينما الدانماركية، على قلة ومحدودية إنتاجاتها السينمائية، تأخذ بمقولة (ما قل وعظم) ، ومن أبرز الأفلام التي تحمل دلالات رمزية كبرى والتي تسائل واقع البؤس الإنساني فيلم "رجل محظوظ" المقتبس من رواية دنماركية ذائعة الصيت للكاتب هنريك بونتوبيدان الحائز على جائزة نوبل في الأدب عام1917 .قد تكون مدة عرض الفيلم الذي يمتد حوالي ثلاث ساعات إشارة سلبية أولية لدى المتفرج المتأهب ، الذي قد يعتقد لوهلة أن الأمر يتعلق بفيلم استعراضي شبيه بالذي نعهده في الأفلام الهندية و التي عادة ما تغرق مشاهديها في مقامات الرقص والرومانسية الهائمة، لكن المتتبع الفطن ، القارئ بدقة لمشاهد الفيلم والمتمعن في أحداثه يجد نفسه محاطا بالعديد من التساؤلات التي تطرحها التيمة النصية من جهة و التي تزكيها حوارات الشخصيات من جهة أخرى. أخرج الفيلم المخرج الدنماركي الكبير بيللي أوغست (70 سنة) الذي ذاع صيته في العالم عام 1987 بعد حصوله على "السعفة الذهبية" في مهرجان "كان" عن فيلمه البديع "بيللي الغازي" الذي توج أيضا بحصوله على أوسكار أفضل فيلم أجنبي، ثم عاد مخرجه ليحصد "السعفة الذهبية" للمرة الثانية عام 1992 عن فيلم "أفضل النوايا" الذي أخرجه عن سيناريو للعبقري السويدي انغمار برجمان. فلأفلام المخرج بيل أوغست طعم سينمائي خاص، فمعظمها مشبع بالدراما، وأعماله تترك أثرا وصدى كبيرين لدى الكثير من عشاق السينما، كونها تستمد بريقها من صلب الروايات الأدبية وتتخذ منها منهلاً غزيراً بالرؤى والمعاني.

يحكي الفيلم قصة طالب مهندس يدعى " بيتر دينسيوس " نشأ في أحضان أسرة مسيحية متشددة في الأرياف وحدث أن حصل على مقعد في كلية التكنولوجيا المتقدمة ليجد نفسه وسط أحياء مدينة كوبنهاغن. فتستمر رحلة المهندس المبتدئ ليتسلل بعدها إلى داخل عوالم البرجوازية اليهودية شيئا فشيئا، ليجد له مكانا وسطها مهنيا وعاطفيا، لكن كبرياء المهندس الشاب وطموحه المتغطرس عجل بانهيار آماله بعدما ألغى خطبته من " ياكوب" وريثة المجد البرجوازي لعائلة" آل سالومون". وتبعا لذلك، تنحدر الشخصية في مسار ومنعطف جديد بعد رجوعه إلى الأرياف قصد تأبين أمه المتوفية وزواجه من ابنة القس الذي ترأس حفل هذا التأبين.

العدد العشرون
تاريخ الإصدار: 2 – حُزيران – 2020 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

المدخل الأدبي والمدخل السينمائي

حاول الكاتب المجري جورج لوكاتش مقارنة العمل الأدبي لبونتوبيدان بما أنجزه "فلوبير"، لدرجة إدراجه في نفس الخط الأدبي للمذهب الطبيعي ، وقال عنه توماس مان أنه روائي ذو رؤية ثاقبة ، يتفحص حياتنا ومجتمعاتنا بدقة بما يجعله يصنف ضمن أرقى صفوف الكتاب الأوروبيين، و ذهب البعض إلى حد وصفه أيضا بأنه "تولستوي الدنماركي."

رواية "رجل محظوظ" ترجمت إلى الإنكليزية عام 2010 تحت اسم"Lucky Per" ، فقد كتبها بونتوبيدان بين 1898 و1904، وصدرت عام 1905 في نحو 900 صفحة. واعتبرها النقاد مرآة حقيقية لواقع الدنمارك في أواخر القرن التاسع عشر الذي تطلع آنذاك نحو نهضة صناعية وثقافية حاملة لفكر جديد ومتحرر.

ويُجمع كثير من نقاد الأدب على أن الرواية حاملة لبعض ملامح "السيرة الذاتية" لمؤلفها الذي عرف بمزاجيته الفكرية المتأرجحة بين اليمين واليسار، وبين الدين والتشكك، وبين التمرد الاجتماعي وانتقاد معالم الحداثة التي ظهرت بعد الحرب العالمية الأولى. ولعل روايته "رجل محظوظ"والفيلم المقتبس عنها إسقاط لهذه التقلبات في مظهر ملحمي و درامي مثير تغلب عليه "التيمة" الرومانسية الجارفة.

من جهة أخرى، يكتشف القارئ لسيرة مؤلف الرواية نوعا من التماثل بين بونتوبيدان وبطل روايته(العمري،2019) .فكلاهما كان إبنا لقس لوثري متزمت، وطالب درس الهندسة لفترة لكنه لم يكمل الدراسة، فبينما آثر المؤلف الاشتغال بالصحافة والأدب، اتجه بطله للتعلم الحر والفكر الصناعي.

القوى القهرية ولغة التحكم

تزخر المادة السينمائية التي يعرضها هذا الفيلم بخليط مذوي كبير على حد تعبير جون ميلز. فالمقاربة السوسيولوجية[1] لهاته المادة لا تجد عناء في استخراج مركبات هذا الخليط حيث تتعايش نظريات الصراع الاجتماعي والرأسمال الثقافي[2] و القوى الرمزية (بورديو، 1960) ونظرية صراع الحضارات و الأديان(هنتنغجتون،1993) من جهة إلى جانب نظريات القيم وعلوم الأخلاق من جهة أخرى.

من المؤكد أن القوة القهرية التي يمارسه الدين والتنشئة الاجتماعية بارزة بقوة داخل هذه المادة السينمائية على اعتبار نشأة شخصية البطل تحت سقف ديني متشدد تزعمه أبوه القس" جيه بي دينيسيوس" وحدوث أن تتحول هذه التنشئة إلى هاجس ثقيل لم تستطع الشخصية التحرر منه على الرغم من محاولاتها المستميتة. و نلمس جوانب هذا العنف الرمزي التصادمي أيضا في مشهد طرد "ياكوب" خطيبة "بيتر" اليهودي من مدرسة خيرية ذات سيادة مسيحية.هذا المعطى التصادمي يحيلنا إلى مفاهيم "إعادة الإنتاج الاجتماعي" و"الهيمنة الاجتماعية" لصاحبها بيير بورديو، فاستسلام بيتر لواقع تنشئته الريفية والمسيحية على الرغم من جهوده للتخلص من تأثير عوامل القهر فيها دليل تثبيت لنظام اجتماعي يفرض شروط الهيمنة عبر آلياته الرمزية المتاحة.

[1] تسعى هذه الدراسة إلى مقاربة الموضوع تحت مجهر سوسيولوجي (سوسيولوجيا الفنون)

[2] الرأسمال الثقافي هو مصطلح سوسيولوجي بلوره بورديو وأضافه إلى مصطلحات الرأسمال المادي والرأسمال الاجتماعي والرأسمال الاقتصادي ويعني به مجموع المنابت والينابيع والمصادر الثقافية التي ينهل منها الفرد وتتوزع الى العادات والتقاليد والأعراف والسرديات والأساطير والرمز والدين والفنون.

العدد العشرون
تاريخ الإصدار: 2 – حُزيران – 2020 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

هناك شيئان أساسيان يبرزهما النص السينمائي بشكل فريد للغاية هما:

1. صراع الذات مع الذات
2. صراع الذات مع الآخر

فأما عن الجانب الأول، فهو يعبر عن وهم الحقيقة حسب تعبير مشيل فوكو لأن شخصية بيتر متمردة وطموحة لدرجة عدم انصياعها لضوابط المجتمع، كما أنها تخوض حربا مع نفسها في محاولة منها لإعادة توازن مفقود اجتماعيا ونفسيا. من بين علامات صراع الذات مع الذات أيضا خاصية الكبرياء الجارف الذي عجل بسقوط **بيتر** في الهاوية ، فطموحه الكبير بشأن مشروعه الحالم لم يكن كافيا لاقتناص فرص تغيير دوره الاجتماعي .

وأما فيما يتعلق بصراع الذات مع الآخر فالفيلم يرصد بواقعية ألفناها مع كتابات "ايميل زولا" على غرار شخصيته "راستينياك" في رواية "الأب غوريو"، هم الصراع الطبقي وما ينجم عنه من توزيع متفاوت للأدوار. ودليل ذلك المشاهد التي تؤسس لسلطة المال والنفوذ عند عائلة "آل سالومون" التي تحاول الزج بالبطل في قروض مؤداة بفوائد مركبة تمهيدا لسرقة مشروع المهندس الفقير.

على هذا الأساس ، يمكن إدراج قصة الفيلم في مسارات واقع تحفه التناقضات وتحكمه التباينات، حيث تخوض الذات حربها الشرسة ضد واقعها المظلم والبئيس وحربا أخرى لا تقل شراسة ضد الآخر الذي يجسد نمطية " العداء المغلف" أو " الهيمنة المرنة"(كورباسون،2000) أو ما يطلق عليه ب"العاطفة البراغماتيكية". ولعل المشهد الأخير في الفيلم حيث يلتقي **بيتر** و**ياكوب** خير دليل على نزوعية الذات إلى المصالحة مع نفسها من خلال مصالحتها مع الآخر في التفاتة أخيرة شاهدة على أن القيم تسمو فوق المنطق المجتمع النفعي المركب.

سلطة المال والنفوذ

إن حقيقة المال والنفوذ حاضرة بثقلها الكبير داخل الساحة النصية للفيلم، وهي تحيلنا إلى النص الواقعي المهيمن في النصف الأخير من القرن التاسع عشر مع رواد المذهب الواقعي من أمثال زولا ودودي وموباسون وفلوبير.

هذا التصور الواقعي" للآلة الإنسانية"(زولا،1880)التي انفصلت عن الوضع الطبيعي للأشياء وجعلت مفهوم الإرادة مرتبطا بمظاهر الاستعباد والتحقير وخلق التفاوتات هو نفسه الطرح الموجود داخل نص الفيلم، ولعل عائلة "آل سالومون" اليهودية المتمتعة بالجاه والمال والغارقة في أساليب البرجوازية المتحررة تؤكد هذا الطرح من خلال لغة التحكم الذي يفرضه لوبي هذه العائلة والأقارب المحيطين بها.

دليل ذلك أنه لا شيء يمر داخل دواليب هذه الأسرة دون ذكر لمكون المال أو القرض أو سداد القرض أو ضمان القرض أو عقود البيع أو ضمان السداد. هذا التعطش لسلطة المال والنفوذ جعل المدير العام للعائلة والمدعو "ديلفت" إلى القول لبيتر: " المال قوة مغناطيسة لأن تلك القطعة المعدنية الصغيرة تثير أعمق المشاعر الإنسانية وأنبل القلوب"

العدد العشرون
تاريخ الإصدار: 2 – حُزيران – 2020 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

بل الأكثر من ذلك، جعل لوبي العائلة في مرحلة معينة من الأحداث يرفض دفع قرض لبطل الفيلم بدعوى غياب ضمان للسداد. وبذلك نعيش صورة "مشيطنة" للمال"(زيمل،2014) على حد تعبير جورج زيمل.لكن في مقابل هذا الموقف المتعطش لعنصر المال تبرز له عكس ذلك استخدامات أخرى واعدة من خلال علامتين أساسيتين:

أولا، تبرع "ياكوب " بحصة ميراثها لفائدة المدرسة الخيرية.

ثانيا، تبرع بيتر بماله المدخر لفائدة نفس المدرسة.

وبالتالي ، فإن بيتر و ياكوب ساهما في انبعاث صورة مضيئة لسلطة المال منافية للطرح البرجوازي المتسلط. وكلاهما أخرجا المال من دائرة التحكم والشيطنة إلى حقل الفعل الإنساني النبيل. قد يكون بيتر قد داس على كبريائه وعلى طموحه من خلال دق أخر مسمار في نعش طموحه المتلاشي، لكنه نجح في تعميق حقيقة نفسه وفهمها بعيدا عن القانون المتحكم للمادة.

عاطفة متموجة

كثيرا ما تعمد الأفلام المقتبسة من الروايات الأدبية الواقعية إلى التأثيث لفضاء عاطفي خصب مواز لحركية الأحداث والأشخاص. وفيلم "رجل محظوظ" لا يخلو بدوره من معالم الحقل الوجداني، لكن بصورة متموجة. فشخصية "بيتر" التي يبرزها الفيلم شخصية محبة للنساء وهي تستطيع بسهولة اختراق هذا الحضور النسائي لتحصل على قدر كبير من الإعجاب والتودد. فكل الشخصيات الأنثوية التي صادفها "بيتر" لم تقاوم كاريزما هذا الشخص الوسيم واللبق وسقطت في شباك الإعجاب والتعلق به.

هذه "الدنجوانية الكرنفالية"(شنايدر،1994) لم تكن تلقائية وعفوية بل كانت حالة من السادية غير المعلنة تخفي بواطن شخص متمرد على القوانين الاستعلائية للمجتمع البرجوازي. ربما كانت علاقته الأولى بفتاة المطعم تلقائية لكنها كانت نفعية بغية الحصول على المال اللازم للعيش، أما علاقته ب" ياكوب" سيدة ميراث عائلة "ال سالومون" فهي تجسيد لشعور غريب يختلط فيه صدق المشاعر بسادية متمردة غايتها إذلال الشريك واالتعبير عن نرجيسية حاقدة .

هذا الطرح السادي لا ينفي عن شخصية البطل خاصية الاستواء النفسي، لأن مواقفه المتموجة ميزان عادل بين العقل واللاعقل . وهي بذلك شخصية غامضة ومركبة تميل إلى الشخصيات الهيتشكوكية[3] ذات البعد المزدوج. هكذا تقترب شخصية البطل من سكيزوفرينية مغلفة بطابع وجداني باهت يتلاشى ويزول كلما استعصى على بيتر فهم ذاته المركبة.

زواج البطل بفتاة الأرياف حين عودته لتأبين والدته المتوفاة ينسلخ من هذا الطرح السادي المنفلت لأن الفتاة استجابت للكينونة النفسية الباطنية لبيتر، كونها منحدرة من نفس بيئته الريفية ولأنها كانت أقرب إلى فهم رؤيته حول مشروع الهندسة التي تقدم به من أجل أمة صناعية دانماركية مكتفية لذاتها.

بناء على هاته المعطيات، يمكن القول أن الحقيقة المتموجة لعاطفة "بيتر" هي ثمرة إسقاط سيكودرامي (مورينو،2007) يعكس معاناة داخلية في صراع الذات مع نفسها وفي صعوبة احتواء هذا الصراع.

[3]المخرج الأمريكي ألفرد هيتشكوك تميز في صنع أفلام تنشط فيها شخصيات غامضة مركبة ومتحولة

العدد العشرون
تاريخ الإصدار: 2 – حُزيران – 2020 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

نهاية تراجيدية واعدة

كسائر الروايات الواقعية التي تجسد موقفا صراعيا ضد أشكال البؤس الاجتماعي ، تنتهي فصول هذا الفيلم بالبطل وسط بيت ريفي معزول والسرطان ينهش جسمه النحيل، متبرعا بما ادخره من مال لفائدة مدرسة "ياكوب" الخيرية. هذه النهاية على شكلها التراجيدي الحزين تعتبر واعدة لأنها تفتح الآمال لفكر جديد منبعث من صلب المعاناة ، وهو فكر منسلخ عن مركزية الذات النرجيسية ويعانق المفهوم التأملي والفلسفي للغيرية كما سطر أصولها أنصارها كريستيفا و ليفيناس وغيرهم.

فالبطل يصبح شبيها ب "البيكارو"piccaro في الروايات الاسبانية التعلمية الذي يتمكن فيها بطل الحكاية من السمو بفكره وفق درجة متدرجة من الفهم والإدراك ، تمكنه من تجاوز عقبات الكبرياء والأنانية ليعصف بها في قمامة الذاكرة البائسة.

"لطالما شعرت بالوحشة بلا جذور طوال حياتي هنا أدركت حقيقتي في عزلتي الشريرة دونها سأكون بالكاد نصف إنسان". جملة سبقت اعتذار البطل "لياكوب" على الجرح الذي سببه لها عندما تخلى على خطبتها في وقت تخلت فيه هي على خطيبها اليهودي الثري من أجل البقاء معا. لكن هذا الاعتذار قابله شكر هذه الأخيرة التي اعترفت بفضل بيتر عليها وعلى مدرستها.

"المدرسة التي أنشأتها هي عملك أكثر منها عملي، أصبح لحياتي معنى بسبب الفرح والحزن الذي سببته لي". وبذلك تنطفئ شمعة الفيلم على هذه النهاية التصالحية مع الذات ومع الآخر وتنصهر التصدعات وبؤر الخلل داخل هذا الفضاء التوليفي والتوافقي لتفسح المجال أمام نوع من الخلاص النفسي الصانع لحراك التوازن.

دلالة الساعة المهداة

وقوفنا عند الساعة المهداة التي حاول القس الأب إهدائها لابنه "بيتر" قبل مغادرته لبيت الأرياف وذهابه في رحلتة العلمية الى "كوبنهاكن"، والتي امتنع عن أخذها تعبيرا عن سخطه واشمئزازه من توجه والده الديني المتشدد ، واستمرار هذا الرفض حتى بعد رحيل الأب تاركا وصيته المتعلقة بالساعة، يدفعنا إلى الإقرار بأن الساعة تتجاوز دلالتها كشيء مادي بل تمثل رأسمالا رمزيا (بورديو،1994) متوارثا من الجد إلى الأب نحو الابن. لكن الحلقة المكسورة كانت هي بيتر الذي رفض الامتثال لقانون أسرة تتوارث طقوس التشدد الديني عبر أجيال متعاقبة.

لم يستمر هذا الرفض على الدوام بدليل ضعف بيتر أمام وصية والدته المتوفية، وقبوله على مضض أخذ الساعة المهداة.هذا القبول شكل نقلة نوعية غريبة في مسار بطل الفيلم الذي سرعان ما وجد نفسه مرتميا في أحضان البيئة المسيحية من جديد معلنا توبته ورجوعه إلى ثوب العائلة الذي خاطه الأب القس، لكن الرجوع إلى حضن الأسرة لم يكن ليغير عوالم البطل نحو الأفضل بل عمق جراح الفقر والحاجة لديه.

ولعل سخرية البطل بوضع الساعة على قبر والده سائلا "هل ارتحت الآن؟" دليل على عدم الرضا كما أنها تلخص أيضا حجم التشتت الذي أضحت عليه شخصية بيتر. فحقيقة الساعة ورمزيتها أقرب إلى ربطها بمعاني الخضوع والانصياع في إشارة إلى أن دلالتها تختزن الانضباط وعدم الخروج عن المسار، ناهيك عن إيحاءات الحياة النمطية المتقوقعة على ذاتها التي ترمز إليها عقاربها الدائرة على مدار مغلق.

العدد العشرون
تاريخ الإصدار: 2 – حُزيران – 2020 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

بهذا المعنى، ترمز الساعة إلى قانون وشعار العائلة الذي لا ينبغي الخروج عنه ، وأي عصيان لهذا القانون يواجه بالحزم والصرامة، ويذكرنا هذا القهر الاجتماعي بجملة الأب القس "فليكن النفي مصير من يعصي الرب".وبناء على هذا المعطى يمكن القول أن الساعة ذات حمولة رمزية(بارت،1993) وتجسد شكلا من أشكال إعادة الإنتاج الاجتماعي على حد تعبير بيير بورديو (1980).

إنسانية الفصل الأخير

"بطريقة ما اتضح أن كل هؤلاء أطفالنا"، هكذا قالت "ياكوب" لبيتر في المشهد الأخير للفيلم، وهي عبارة تجسد العمق الإنساني لشخصية ساهم الحزن والفرح كلاهما في رسم مسار جديد لها. هذا المسار انفصل نهائيا عن عالم البرجوازية المضيئ والصاخب وعن الترف الأرستقراطي المحكوم بالماديات والحس الاستعلائي المفرط.

هاته الجملة بدورها تمحي كل جوانب الصراع الديني والثقافي والطبقي وتذيب كل الخلافات في قالب إنساني موحد يضع الطفل اليهودي والمسيحي في كفة واحدة، وهي كفة الانتماء "للإنسانية" التي تحجب كل نظرة محرفة تغذي أطروحة الوهم الطبقي(شايكان.1989).

لم تكن "ياكوب" لوحدها صاحبة هاته الرسالة الإنسانية، بل يدعمها في ذلك بيتر، صاحب النشأة المسيحية الذي تبرع بكل مالديه لفائدة المدرسة اليهودية. إن القوة الرمزية لهذا المشهد يكمن في تجاوزها للمنطق الحتمي والاستعاضة عنه بقيم البنية المفتوحة القائمة على الحوار وقبول الاختلاف، ودلالة" الأطفال" ليست مجانية لأن الفكر الجديد لدى "ياكوب" والذي استمدته من صلب رحلة الصدمات التي تلقتها هو الملهم لطفولة صانعة لحراك التسامح في المستقبل ، إنه بهذا نداء إلى الأجيال اللاحقة لتتجاوز معيقات الاختلاف وتنصهر في مشروع إنساني موحد.

خاتمة

على ضوء هذه الاعتبارات، يمكن القول أن فيلم "رجل محظوظ" استطاع أن يمنح مشاهدة غير عادية تدعو إلى التساؤل حول العديد من القضايا التي تمس جوهر الإنسان في علاقته مع ذاته ومع الآخر، كما أنه شاهد إبداع على الروايات الناجحة التي غذت الحقل السينمائي ودعوة للغوص بعمق داخل الموروث الأدبي الكلاسيكي العامر بقضايا مجتمعية وازنة. فالدراما لا يقف دورها عند سرد سريالي يعتمد التضخيم والإفراط في التهويمات والتحليقات الفارغة كما تستحضرها الأفلام التكسبية والتجارية، وعلاقة الأدب بالسينما هي علاقة تلاقي مثمر وغاص بالمعاني ، فعندما ترمي المادة السينمائية إلى خلق جمالية في التلقي (هوس، 1978) والى استثارة مشاعر "الإنسانية الكبرى"(إيرازم، 1509)

فهي تستطيع بذلك أن ترقى إلى مصاف ما يسميه بول فاليري ب"العمل الجميل"."La belle œuvre "

المراجع البيبليوغرافية

المراجع بالعربية

العمري، أ، كتوبر 28 2019 "رجل محظوظ : من الأدب إلى السينما "، مجلة العرب العدد 114212 ، ص15

بارت، ر، 1993 ، المغامرة السيميولوجية،ترجمة عبد الرحيم زحل،1 ، مراكش،المغرب، دار تينمل للطباعة والنشر،ط1 ، ص 47

المراجع الأجنبية

Raisons pratiques, 256 pages, Paris, France, éditions Seuil p.161,-Bourdieu, P (1994)

Courpasson, D (2000), L'action contrainte, 320 pages Paris, France, PUF, n° 1 d'édition, p.121

Érasme,D.R (1509), Éloge de la folie, XXIX, Paris, France, GF Flammarion, (paru en 1964), p. 36

Jauss, H.R (1978), Pour une esthétique de la réception, 336 pages, Trad. de l'allemand par Claude Maillard. Préface de Jean Starobinski, Paris, France éditions Gallimard, p.244

Moreno, J.L (2007). Psychothérapie de groupe et psychodrame, 480 pages, Trad .A.Ancelin- Schutzenberger, Paris, France, éditions PUF

Schneider, M (1994), Don Juan et le procès de la séduction, 272 pages, Paris, France, éditions Flammarion, psychanalyse (Aubier), p.27

Shayegan, D (1989), Le regard mutilé, 248 pages Paris, France, éditions Albin Michel, l'aube-poch

Simmel, Georges (1900), Philosophie de l'argent, 672 pages Collection Quadrige, Paris, France, éditions PUF (Paru en 2014), n° 3 d'édition, pp. (12-14)

Zola, E (1880), Le roman expérimental, 460 pages, Paris, France, Éditions Flammarion (17/01/2006), pp. (18-19)

ABSTRACT

The cinematic drama, which draws its contents from the classic novels is a successful drama by all accounts, as it succeeds in transforming literary material into issues that affect the essence of man's relationship with himself and his reality. This explains the spectator's amazement when he embraces events close to the reality of his being, often provoking the ability of his question. In this way, the Danish cinema represented by the director "Bille August" proceeds. This latter was able to make a rich cinematic material for psychological movement for the recipient viewer, who cannot turn his back toward thorny issues that trouble him, such as the issues of the self, the other, the values, social misery, conflict and class inequality, etc. This study attempts to bring these visions and dimensions into a sociological context, questioning images and events with finite scientific accuracy, whose pillars are quoted from the heart of classical and contemporary sociological theories.

Key words: Self-liberation, The other, Class collision, Socialization, Symbolic significance, the human dimension, Salvation.

العدد العشرون
تاريخ الإصدار: 2 – حُزيران – 2020 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

الصور المرافقة للمقال